

تحليل جغرافي لمظاهر التلوث البصري في مدينة سامراء واثارها البيئية لعام ٢٠٢٤

م. م. بهاء الدين محمد شهاب أحمد السامرائي

مديرية تربية محافظة صلاح الدين / قسم تربية سامراء

Geographical analysis of visual pollution manifestations in Samarra city
and its environmental impacts for the year 2024

Assist lecturer (Asst. Lect) Bahaa El-Din Mohamed Shehab Ahmed
Al-Samarrai

Salah al-Din Governorate Education Directorate / Samarra Education
Department

Bhaa13107@gmail.com

المستخلص

يعتبر التلوث البصري من اهم المظاهر التي تلوث البيئة الذي يعيش معها الانسان ويتعود عليها دون ان يشعر بها، لذا اعتمدت الدراسة على تحليل المظاهر التي تؤدي الى التلوث البصري وبيان تأثيره على المشهد العام في مدينة سامراء من خلال الجانب العمراني والتخطيطي وكذلك مؤشر التجاوز العشوائي ومؤشر الشوارع ومدى تجانسها ومؤشر الباعة والمتجولين في الاسواق العشوائية ومؤشر النفايات الصلبة وبنيت الدراسة بأن التلوث البصري الذي يعد احد انواع التلوث البيئي الذي يحدث في جميع المدن ، وان مدينة سامراء تعاني من الاثار السلبية الناجمة عن انتشار التلوث البصري في نطاق المدينة والذي ادى الى ظهور المشكلات البيئية والتي تؤثر بشكل سلبي على الحياة اليومية للسكان ، وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج اهمها غياب الدور الرقابي الذي يعد من اهم العوامل وراء ظهور التجاوز العشوائي والذي يعد مخالف للقانون ، فضلاً من جمع المعلومات خاصة بالمنطقة من اجل الوصول الى نتائج تساعد في انخفاض مشكلة التلوث بشكل عام والتلوث البصري بشكل خاص . كلمات المفتاحية (مفهوم التلوث البصري ، اسباب ومظاهر التلوث البصري، أثار التلوث البصري)

Abstract

Visual pollution is one of the manifestations of environmental pollution that a person lives With and gets used to Without feeling it. Therefore, the study relied on analyzing the manifestations of visual pollution and showing its impact on the general scene in the city of Samarra through the urban and planning aspect , as Well as the random overtaking index , the street index , the extent of their homogeneity , the index of sellers and Wanderers in random markets , and the solid negation index . The study showed that pollution Al- Basri , which is one of the types of environmental pollution that occurs in all cities, and that the city of Samarra suffers from the spread of visual pollution Within the city , Which contributed to the emergence of many environmental problems that negatively affect the daily life of the population The study reached many results , the most important of which is the absence of the supervisory role , which is one of the most important factors behind the emergence of random overroachment , which is against the law ,as well as collecting information specific to the region in order to reach results that help reduce the problem of pollution in general and visual pollution in particular
Keywords (the concept of visual pollution , causes and manifestaions of visual pollution , effects visual pollution)

المقدمة

يعد التلوث البصر من ابرز الظواهر التي تهدد البيئة الجغرافية وتحديدًا في الدول النامية والتي تشهد اتساع مساحي ونمو سكاني متسارع لذا هو كل ما ينتجه الانسان من اعمال تسيء الى الناظر والتي تشوه المنظر الطبيعي والذي يسبب خلل بالتوازن الجمالي للبيئة والتي تظهر بسبب الاهمال وعدم الاهتمام بالبيئة وجمالها فضلاً عن سوء الاستخدام والاستعمال الغير المسؤول للموارد الطبيعية وسوء التخطيط والتصميم للبنى

التحتية وغياب التنظيم في المشاريع العمرانية للبنى التحتية وكذلك وسوء السلوك الاجتماعي والاقتصادي للسكان مثل تراكم النفايات والانتشار الكبير للافتات الاعلانية والتي تنتج عنها ارهاق بصري نتيجة اجهاد العين مما يعيق القدرة على التركيز وايضا الاضطراب النفسي الذي يؤدي الى الشعور بالتوتر والقلق والضيق وتشويه للمنظر الطبيعي الذي يفقد جمال البيئة الطبيعي لذا فالتلوث البصري مشكله كبيره تهدد البيئة الجغرافية يجب على جميع افراد المجتمع العمل على معالجه مشكلة التلوث البصري من خلال تظافر جهود افراد المجتمع .

أولاً: مشكلة الدراسة.

ان مشكلة الدراسة تمثلت بالتساؤلات الآتية:

- ١_ هل تعاني مدينة سامراء من التباين المكان لمظاهر التلوث البصري ؟.
- ٢_ ما هي الاثار البيئية الناجمة عن التلوث البصري في مدينة سامراء ؟ .

ثانياً: فرضية البحث.

تم تحدد فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

- ١- تعاني مدينة سامراء من التباين المكان لمظاهر التلوث البصري .
- ٢- هنالك اثار بيئية ينتجها التلوث البصري على البيئة الحضرية في مدينة سامراء .

ثالثاً: اهداف الدراسة.

ان هذه الدراسة تهدف إلى ما يأتي:

- ١- معرفه مظاهر التلوث البصري في مدينة سامراء .
- ٢- بيان اسباب التلوث البصري في مدينة سامراء .
- ٣- توضيح الابعاد المكانية للتلوث البصري وتأثيرها على البيئة الحضرية .

رابعاً أهمية البحث

١_ تأتي اهمية البحث باعتبار مدينة سامراء من المدن الحضرية والتاريخية لدى فهي تكون مالياً من مظاهر التلوث البصري الغير مرغوب به والذي يؤثر على السكان من الجوانب الصحية والنفسية .

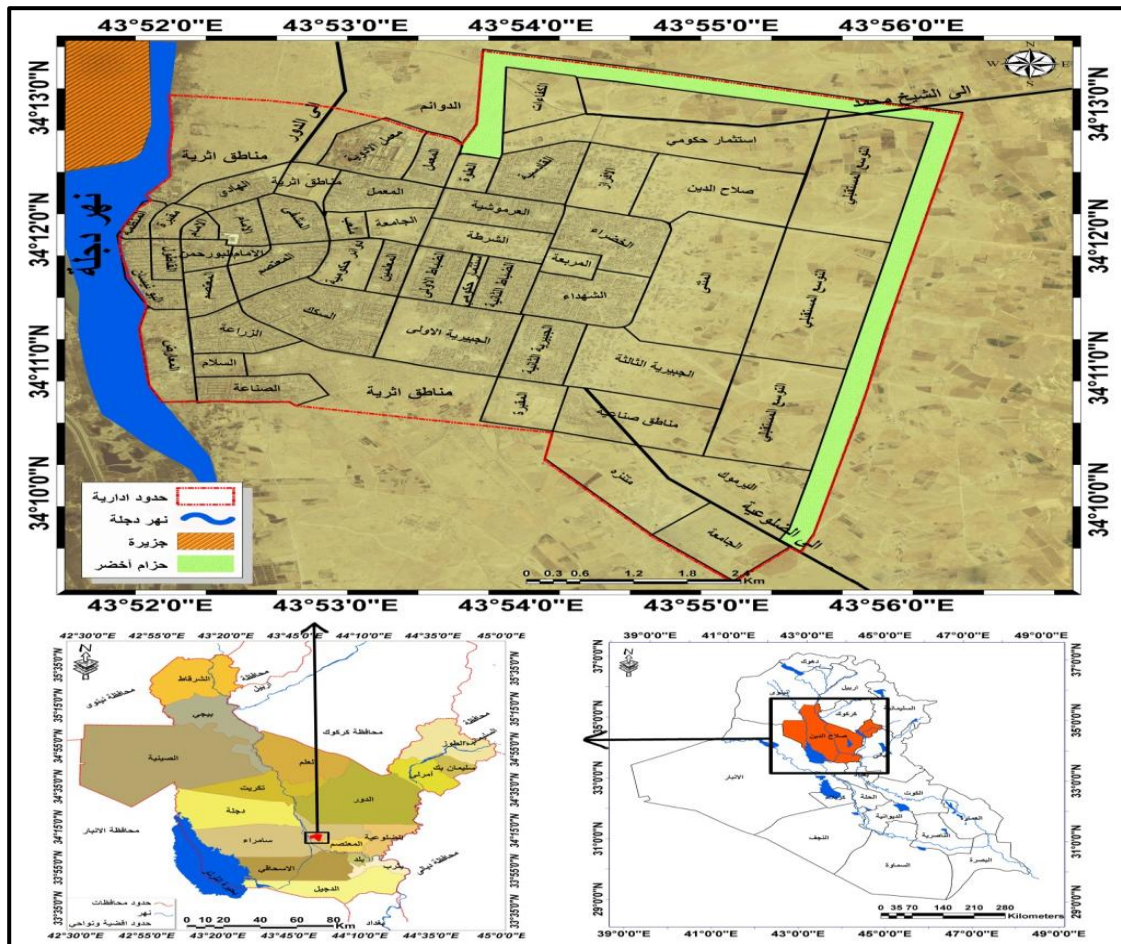
٢_ الاهتمام بالجوانب الجمالية والنفسية والبصرية الذي ينعكس على السكان وعلى بيئة مدينة سامراء .

خامساً: منهجية الدراسة

تم الاعتماد بهذه الدراسة على الاطار النظري والملاحظة الميدانية من اجل معرفه اشكال التلوث البصري والوقوف على حجم الملوثات ومدى انتشارها والتي توضح من خلال الصور الفوتوغرافية الموجودة في البحث.

سادساً: حدود منطقة الدراسة.

تعد مدينة سامراء من المدن الحضرية في محافظة صلاح الدين والتي لها مكانة تاريخية و إدارية وسكانية واقتصادية مهمة لكونها تمثل مركزاً لقضاء عرف باسمها، وأن مدينة سامراء تقع في الجزء الأوسط في محافظة صلاح الدين بشكل خاص والعراق بشكل عام وتقع شمال مدينة بغداد على بعد (١٢٠) كم وجنوب مدينة تكريت حوالي (٦٠) كم وتقع احداثياً بين دائرتي عرض (٥٠°، ٣٤°، ٥٧°، ٣٤°) شمالاً وبين خطي طول (٤٣°٠٣'، ٤٣°١٠') شرقاً، أما حدودها الإدارية فيحدها من جهة الشمال ناحية دجلة التابعة لقضاء سامراء بمسافة ٢٠ كم ومن جهة الشرق ناحية المعتمد بمسافة ٢٠ كم ومنطقة الجلام التابعة لقضاء الدور واما من جهة الجنوب ناحية الإسحافي التابعة لقضاء بلد بمسافة ٢٠ كم ومن جهة الغرب ناحية الحويش ومنطقة الجزيرة ، خريطة(١). خريطة (١) موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق والمحافظة لعام ٢٠٢٤ م



المصدر: بالاعتماد على، وزارة البلديات والأشغال العامة، مديرية التخطيط العمراني في صلاح الدين، مركز نظم المعلومات Quik bird، مرئية لمحافظة صلاح الدين، دقة تميز ٦ متر، ٢٠١٥.

المبحث الأول مفهوم التلوث البصري وإبعاده ومعايره

أولاً مفهوم التلوث البصري ان مفهوم التلوث البصري له تعريفات متعددة ومتفرقة كلها تتفق على معنى واحد والذي نقصد به احد المفاهيم التي اخذت تنتشر بشكل كبير وتحديد في الدول النامية ويعرف التلوث البصري بانه مصطلح يطلق على العناصر البصرية الغير جذابه وهي كل المناظر باختلاف اشكالها والتي تحيط بالأنسان مثل المباني الغير مدروسة والعمارات الغير منظمه والاعلانات العشوائية (عبدالله و غني، ٢٠٢٤) وفي تعريف اخر بانه جميع التشوهات التي تنتج عن اخطاء تنظيمية ومعمارية ومخالفات عمرانية بالاضافة الى بعض الجوانب التي تعتبر مظاهر سلبيه تسيء الى ما حولها (خالد، ٢٠٠٩) بمعنى اخر يشير بانه كل تغير يكون غير مرغوب به ويحدث في احد عناصر البيئة العمرانية والذي يؤدي الى حدوث خلل بتوازنها ونمطها العام او صورتها المألوفة (آخرون، ٢٠١٩) وينشأ التلوث البصري بسبب انعدام التخطيط والاهمال السلوكي للأفراد والمجتمع الغير مسؤوله نتيجة التخلف الثقافي وقله الوعي الاجتماعي وهنا تكمن خطورة التلوث البصري بفقدان الاحساس بالجمال والانهيال بالاعتبارات الجمالية والرضا والقبول للصورة القبيحة وانتشارها الى ان اصبحت من المقاييس المرئية للعين عرفا وقانونا موجودا.

ثانياً ابعاد التلوث البصري

يقسم التلوث البصر من حيث الابعاد الى اربع اقسام هي :

- ١_ التلوث الخطي: وهو التلوث الذي يظهر في اشكال متعددة مثل عدم تنظيم اسلاك المولدات الكهربائية والاهلية وفي اعمده الانارة وعدم انسجام ألوانها بأشكالها
- ٢_ التلوث النقطي: وهو التلوث الذي يظهر في مساحه صغيره مثل وجود ثقب او فتحات تكون واضحه على واجهات المباني من خلال عمليات البناء او هي الاثار والمخالفات الناتجة من العمليات العسكرية التي تحدث بسبب عدم الاستقرار الامني وغياب القانون او ترميم جزء معين من واجهات المباني دون باقي الواجهة او عمل القطع الزخرفية على واجهات المباني (القط، ٢٠٠٩).

٣_ التلوث المستوي: وهو التلوث الذي يظهر في واجهات العمارات نتيجة عدم اتمام العمل على الشكل النهائي او اضافته بعض العناصر الحديثة التي لا تتسجم مع المبنى الاصلي وعمل فتحات او قفل شرفات او تزيين الساحات العامة باللافتات

٤_ التلوث الكلي: و هو التلوث الذي يفقد المبنى فيه جوهرة وتكون عناصره غير ملائمة والذي يكون في اختلاف بين المبنى وما يحيط به من الشكل مثل زياده بالارتفاعات بطريقه مبالغ فيها وسط مباني محيطه منخفضه الارتفاع او تجاوز مبنيين من طرازين معماريين مختلفين او تنافر الطابع مع ما يحيط به (الهدار، ٢٠١٧)

ثالثاً معايير التلوث البصري

اعتمدت دراسة البحث الى مجموعة من المعايير التي تحدد وتقسم مستوى التلوث البصري في مدينة سامراء وتم الاعتماد على معيار الذوق العام في هذه الدراسة لسهولة تحقيقه وتم اهمال المعايير الاخرى لصعوبة تطبيقها وان الخصوصية الاقتصادية والاجتماعية للمدينة تختلف عن المدن اخرى طبق فيها تلك المعايير كما موضح في الجدول (١) جدول رقم (١) معايير التلوث البصري

ت	نوع المعيار	تحديد المعيار	وصف المعيار
1	معيار الذوق العام	تحقيق الاسس الجمالية وفق الذوق العام للسكان	* _ تحقيق الذوق العام والشعور بالراحة * _ بروز عناصر الادراك الحسي
2	المعيار التصميمي والتخطيطي	يعد المرحلة الاولى في اعداد خريطة التصميم الاساس للمدينة	* _ وضوح الصورة البصرية المرتبط بالشكل المعماري * _ الملائمة البصرية عن طريق دعم وضع الشكل وملائمة للاستعمال الذي انشئ من اجله
3	معيار التنسيق الحضري (الاعلانات واللافتات)	وجود العديد من النقاط و التي يجب الاهتمام من اجل الارتقاء بالصورة البصرية والجمالية للمدينة والمحافظة عليها يجب على اللافتة تطابق الاشتراطات والترخيص والشغل لمحلات البيع التجزئة والمفرد في المدينة	* _ مراعاة الأدب العامة والذوق السليم بما يتلائم مع القيم والاخلاق * _ ان لا تحجب الرؤيا او الهواء او الشمس عن المباني * _ عدم اعاقه حركة المرور أو المشاة او وسائل النقل * _ ان لا تفقد خصوصية او هوية المباني التاريخية او الاثرية ودور العبادة
4	معيار التنمية والارتقاء الحضري	يمثل الارتقاء والتجديد لبلوغ التنمية	* _ تحسين شبكات البيئة عن طريق النقل وحياة الصرف . * _ تحسين التشكيل واصلاح المباني القديمة وتطور البيئة الحضرية * _ تحقيق الارتقاء بالانسان بما يتلائم مع سلوكياته

5	معيار التكوين الذهني (اسس التشكل الحضري)	عدة معايير يستخدمها الافراد لإنشاء صورة ذهنية عن التشكيل الحضري للمدينة	* _ الممرات الذي يلاحظ الانسان عبرها المدينة (الجسور والشوارع والارصفة وسكك الحديد) *_ الحافات والحدود التي تفعل بين منطقتين *_ العقد نقاط رئيسة يتجه اليها المسافر مثل نقاط التوقف او تقاطعات الطرق *_ وجود قطاعات ذات المساحات المتوسطة والكبيرة من المدينة ذات خصائص معينة ومتداخلة مع البعض مثل مركز المدينة ومنطقة الضواحي والمنطقة الصناعية
---	---	---	--

المصدر : ١_ انور صباح محمد , التباين المكاني لمظاهر التلوث البصري في مدينة السماوة وارثاها الصحية , مجلة البحوث الجغرافية , كلية التربية للبنات , جامعة الكوفة , العدد ٢٢ , ٢٠١٦, ص ٤٢٨ .

٢_ انظمة اللافتات التجارية , الاصدار الرابع , مجلس ابو ظبي للتخطيط العمراني , ٢٠١٥ , ص ٣٠ .
رابعاً_ مظاهر التلوث البصري في مدينه سامراء

تم تحديد مصادر ومظاهر التلوث البصري في شوارع وطرق المدينة بما يأتي (عبدالرحيم، ٢٠٠٨)

- ١_ سوء التخطيط العمراني لعدد معين من الابنية سواء من حيث شكل بناؤها او الفراغات الموجودة فيها
- ٢_ اختلاف شكل المبنى ما بين القديم و الحديث ضمن الموقع الواحد مع بروز فارق التقنيات من حيث مواد البناء والتغليف بين مبنى واخر والذي يؤدي الى وجود تنافر وعدم وجود تناغم تصميمي للمباني داخل المدينة . بروز المناطق العشوائية 3_
- ٤_ هدم المباني الاثرية القديمة وتحويلها لنشاطات اخرى .

٥_ التشويه الكبير لواجهات العمارات والشوارع بالإعلانات والشعارات الضوئية وما يؤثر على الناظر . استقلال الارض في رمي النفايات 6_

المبحث الثاني اسباب التلوث البصري في مدينه سامراء

توجد مجموعه من العوامل التي ساهمت في زياده مشكله التلوث البصري والتي تختلف من مدينه لأخرى وتختلف مدى خطورتها على الصحة العامة والمجتمع ويمكن تحديد هذه الاسباب بما يلي
اولاً_ قصور كفاءه التصميم الاساس للمدينة

ان اعداد التصميم الاساس ليس بالأمر السهل بل يحتاج الى دراسة وبيانات مستقصية عن كفاءه الجوانب الادارية والعمرانية والاقتصادية والثقافية للمدينة المراد وضع التصميم الاساس لها وان معظم التصميم توضح بشكل سريع من اجل تمشيه المعاملات اليومية في بلديات البلدان وتحديداً النامية من اجل تخصيص الاراضي للمشاريع الاهلية والحكومية وللمشاريع السكنية وفتح الطرق الجديدة ومنح اجازات البناء لذلك لتكون التصميم غير مستوفيه او معرضه للتغيير السريع لمواجهة الصعوبات ومن اجل تنفيذ بعض المقترحات المستوفية للضغط السكاني بسبب عدم المرونة في التخطيط والذي يؤدي الى بروز مشكلات تشويه في المدينة وان مواصفات التصميم الناجح هو الشمولية والاستيعاب ومعالجه ما يطرا من مشكلات اثناء تنفيذ المخطط واستيعاب الموروث المعماري ومزاوجته مع تطور المدينة الحديثة (مهوس، ٢٠١٢).

ثانياً_ الزيادة السكانية ان زياده عدد السكان بشكل مستمر سواء كانت طبيعية او بسبب الهجرة من مناطق الريفية الى المدينة ادى الى توسع المدينة وبالتالي زياده الضغط على الخدمات والمساكن والبنية التحتية وان هذه الزيادة ادت الى عدم كفاءه اجهزه البلدية في توفير الخدمات التي يحتاجها المهاجرين وبالتالي زياده مشكلات المدن والذي يزيد مظاهر التلوث البصري مع عدم وجود الوحدات السكنية الامر الذي يؤدي الى ارتفاع الياجارات وارتفاع سعر الارض كذلك زياده حجم الاسرة وانقسامها لذا يضطر بعض السكان الى اجراء تعديل على مسكنهم من اجل التكيف الى اقصى حد مع المتطلبات الجديدة مما يؤدي الى التوسع داخل المسكن مثل غلق مجالات والتوسع في مجالات اخرى مثل غلق الشرفات والتجاوز على بعض الارصفة والاماكن العامة للمدينة واستخدامها كمخازن واضطرت بعض الاسر الى بناء منازل اضافيه الى وجود المنازل الاصلية وان

هذه التغيرات لها تأثير سلبي على المظهر الخارجي للمنازل وان هذا التحول يأخذ اشكال واللون مختلفة لا يحكمها منطق جمالي ولا معماري مما ينتزع منها الرداء الحضري الحديث ويشوه صورة المدينة لذا يعد عنصر السكان العناصر المهمة والاساسية في حدود ظاهره التلوث البصري ويتضح من جدول رقم (٢) ان الزيادة السكان في مدينه سامراء مستمرة فقد بلغ عدد السكان في عام ١٩٨٧ (٥٥٠١١) نسمة وبمعدل نمو (٣,٩%) وصولا الى عام ٢٠٢٤ فقد بلغ عدد السكان (١٦٤٩٥٤) نسمة وبمعدل نمو بلغ (٢,٩%) وان هذه الزيادة المستمرة في سكان مدينه سامراء يرافقها المزيد من ظاهر التلوث البصري في مدينه سامراء جدول (٢) تزايد أعداد سكان مدينة سامراء للفترة (١٩٨٧ - ٢٠٢٤)

ت	السنة	عدد سكان مدينة سامراء	معدل النمو السكاني %
١	١٩٨٧	٥٥٠١١	٣.٩
٢	١٩٩٧	٨٥٥٣٩	٤.٥
٣	٢٠١٠	١٣٥٥١١	٣
٤	٢٠٢٤	١٦٤٩٥٤	٢.٨

المصدر: من عمل الباحث بالإعتماد على:

١ - وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسان للأعوام (١٩٨٧، ١٩٩٧).

٢- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة إحصاء سامراء، تقديرات السكان للأعوام (٢٠١٠) بيانات غير منشورة.

٣ - وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة إحصاء سامراء، نتائج التعداد العام للسكان لعام (٢٠٢٤) بيانات غير منشورة.

ثالثاً_ اسباب اقتصاديه ان السبب الاقتصادي له دور مهم في ظهور واختفاء مظاهر التلوث البصري في المدينة وان معظم الدول الضعيفة من حيث الاقتصاد والامكانيات المادية القليلة للسكان تزداد مظاهر التلوث في مدنها وتحديدًا في الجانب المعماري مع قلة الوعي الاجتماعي والثقافي لمواطنيها على عكس الدول المتقدمة والذي يكون اقتصادها مرتفع فضلا عن ارتفاع المستوى الاجتماعي لسكانها ونلاحظ انخفاض التلوث في مدنها بسبب وجود الانظمة والقوانين الذي يلتزم بها السكان كذلك ارتفاع الوعي البيئي والاجتماعي الجيد وارتفاع مستوى الذوق العام لذا فان الاسباب الاقتصادية تكون سبب مهم للتلوث البصري في المدينة وارتفاع أجور البناء الاساسية وانخفاض المستوى الاقتصادي يدفع العديد من السكان الى استخدام المواد الرخيصة (باروث، دراسة مظاهر التلوث في بعض احياء مدينة جدة، ٢٠٢٢)، وان الجانب الاقتصادي وانخفاض مستوى الدخل أثر بشكل كبير من خلال هجره الكثير من السكان للقرى والارياف الى المدينة مع قلة عدد المؤسسات وزياده معدل البطالة والذي ادى الى امتهاتهم اي عمل من اجل كسب المال والذي ادى لها انتشار الباعة في الشوارع وعلى الارصفة وفي الساحات الفارغة والاسواق مما يربك الناظر داخل المدينة ويشوه المنظر الجمالي للمدينة (الاسدي، ٢٠١٣) ، وظهر هذا الحال في مدينه سامراء بعد عام ٢٠٠٣ وظهور ظاهرات التجاوزات السكن العشوائي بشكل غير متوافق مع ملامح مدينه سامراء الحضريه .

رابعاً_ اسباب اداريه الاسباب الادارية لها دور مهم في ظهور التلوث البصري في المدينة بسبب عدم وجود تشريعات وقوانين (تحكم مصمميته ومخططيته) المدينة والذي يؤدي الى ظهور المدينة خارج السياق العام للمشهد الحضري بالإضافة الى اهمال المؤسسات والهيئات الحكومية بحق المخالفين وكذلك عدم تطبيق التشريعات واللوائح التي تحد من ظهور التلوث البصري ومن خلال وضع الاعلانات واللافتات على واجهات المباني والمحلات التجارية وغيرها وكما موضح في الصورة (١) وكذلك ضعف الاجهزة الادارية التي لها دور في تنظيم استعمالات الارض من اجل معالجه بعض الاخطاء في المدينة لذلك يجب تطبيق القوانين من اجل حمايه البيئة ومعاقبه المخالفين (المشهداني و عباس، ٢٠١٦).

خامساً_ اسباب سياسيه تعتبر صراعات السياسية وما نتج عنها من حروب عسكريه من اهم الاسباب الرئيسية في ظهور وتدمير البنى التحتية والحضرية والرئيسية في زياده المظاهر للتلوث البشري لا سيما في مدينه سامراء الذي تشهد مظهر حضري مدمر وكذلك ضعف العلاقات المتوازنة بين الوحدات الحضرية وفضاءاتها المحيطة وغياب عنصر الجمال وفقدان مشهد المدينة من خلال تدمير مكوناتها البيئية (البدراني، ٢٠٢١)

صورة (١) لوحات الاعلانات على واجهات المباني في مدينة سامراء



التقطت الصورة بتاريخ (٢٠٢٥/٣/٥) .

سادساً اسباب ثقافيه واجتماعيه

وهي الاسباب التي تتمثل في السلوكيات الاجتماعية والثقافية والتعليمية السلبية والخطي لدى سكان منطقته الدراسة وتردي مستوى الذوق العام لديهم وان هذه السلوكيات لها اثار واضحه على البيئة الحضرية لذا فان المواطن في اي دولة عربيه تكون مسؤوليته في الحفاظ على البيئة والنظافة تحدد في مكان سكنه فقط اما خارج هذا النطاق تكون هي مسؤوليه البلدية والحكومة المحلية التي يعدها عامل في هذا التلوث (سالم، ٢٠١٣)

المبحث الثالث تحليل جغرافي لمظاهر التلوث البصري في مدينه سامراء والاثار السيئه الناجمة عنه

اولاً_ مظاهر التلوث البصري في مدينه سامراء لعام ٢٠٢٤ تعاني اغلب المدن العراقية من المشكلات البيئية التي تنعكس سلبا على طبيعة الحياه لذا تعاني مدينه سامراء من التلوث البصري والذي يظهر تأثيره بشكل كبير من خلال عدم التوازن المطلوب للبيئة العمرانية الذي تتجاوز حدود الملائمة لكل عناصر البيئة وتبين من خلال الدراسة الميدانية للباحث وجود بعض مظاهر التلوث البصري وكالاتي :

الطراز المعماري للمدينة 1_ يعتبر الطابع الحضاري والمعماري في المدينة من اهم الجوانب الذي يعد دليل على ازدهارها وتطورها وتبين من الصورة (٢) عدم وجود تنظيم وطراز معماري واضح المعالم في المدينة حيث يظهر تنافر كبير في طراز البناء كذلك تباين العناصر المعمارية المستعملة من خلال تأثير مواد البناء الخام الذي اثر سلبا في تكوين الصورة البصرية للمدينة وتوضح الصورة البصرية انعكاسها عن العنصر بشكل فردي وعلاقته مع العناصر الاخرى المحيطة به بالاضافة الى عدم وجود استقامة الازقه كذلك وجود بعض المباني من الامارات تكون غير مكتملة البناء يتركها اصحابها بشكل هيكل او تكون كامله دون انهاء بنائها وهذا يؤدي الى وجود تشويه بصري في المناطق التي توجد فيها .

صورة (٢) الطراز المعماري للمباني السكنية في مدينة سامراء



التقطت الصورة بتاريخ (٢٠٢٥/٣/٥) .

٢_ البناء العشوائي التجاوزات تبين من الصورة رقم (٣) واقع النسيج العمراني للعشوائيات (التجاوزات) في مدينه سامراء وطبيعة التكوين له وبعض التأثيرات البيئية عليه وتبين الصور الجانب العمراني المتردي للأبنية السكنية والتي تسبب تشوه للصورة البصرية للبيئة وتبينت مظاهر التلوث

البصري للأبنية السكنية في عدم وجود تصميم واضح للبناء وان مواد البناء المستعملة تكون بدائية بسبب اغفال القواعد والمحددات التخطيطية والمعمارية والذي تنتج عنه فقدان المظهر العام للأبنية السكنية بالاضافة الى فقدان الملائمة الجمالية والوظيفية والمناخية والبيئية لهذه الابنية .
صوره (٣) البناء العشوائي (التجاوزات) في مدينة سامراء لعام ٢٠٢٤م



التقطت الصورة بتاريخ (٢٠٢٥/٣/٥) .

الشوارع والازقة 3_ ويقصد بها الطرق والشوارع والارصفة والذي تعتبر من اهم عناصر المدينة والذي يتم من خلالها الانتقال من مكان الى اخر كذلك تعكس الهوية المعمارية والحضرية للمدينة وان شوارع المدينة (الخفاف و المرسومي، المبادئ العامة لجغرافية المدن، ٢٠٠٠) هي التي تحدد مظهر المدينة وتشكل الصورة الذهنية للمشاهد واتضح من الصورة (٤) بان شوارع مدينته سامراء تعاني من تردي الخدمات وعدم وجود مسارات الحركة الجيدة فضلا عن وجود الازدحامات المرورية نتيجة الاهمال لسعة الشوارع فضلا عن عدم تجانس اعمده الانارة وعدم وجود مواقف السيارات الامر الذي زاد وقوف عدد كبير من السيارات على جانبي الشارع والذي سبب اعاقه كبيره في حركه المرور والمشاة .
صورة (٤) الشوارع والازقة في مدينته سامراء اعام ٢٠٢٤



التقطت الصورة بتاريخ (٢٠٢٥/٣/٥) .

٤_ البائع المتجولين والاسواق العشوائية : وهي من اكثر الظواهر انتشارا في المدن وهذا الامر لا يقتصر على مدينته سامراء انما هي ظاهره منتشرة في جميع المدن العراقية والتي اصبحت دخيله على البيئة الحضرية والتي برزت خلال فترة الحصار الاقتصادي على العراق سنة ١٩٩١م ولكن ظهرت بشكل كبير بعد عام ٢٠٠٣ نتيجة لغياب الاجراءات والضوابط القانونية والتخطيطية للبلدية والبيئة وتبين من الصورة (٥) انتشار ظاهره الباعة والاسواق العشوائية في الشوارع الرئيسية والثانوية ضمن الساحات الفارغة في معظم الاحياء السكنية ولكن زاد تركيزهم في المنطقة المركزية التجارية كما هو الحال في شارع (حي الشرطة وجبيرييه الثانية وسوق الرشيد الشعبي صورة (٥) الباعة المتجولين والاسواق العشوائية لمدينة سامراء لعام ٢٠٢٤م



التقطت الصورة بتاريخ (٢٠٢٥/٣/٥) .

٥_ **النفايات الصلبة** وهي ظاهرة منتشرة في المدن وان وجود النفايات الصلبة في اي منطقة تزداد بزيادة عدد السكان وكذلك تعدد مختلف الانشطة البشرية وان انتشار النفايات الصلبة وتكدسها في الشوارع يدل على وجود تقصير في الخدمات من قبل الجهات المعنية والمختصة بجمع ونقل النفايات وعدم التطور من اجل مواكبة الزيادة السكانية والعمرانية واتضح من الصورة (٦) عن وجود تقصير واضح في خدمه النظافة في مدينه سامراء بغض النظر عن اسباب التقصير الذي ادى الى تكدس وتراكم النفايات الصلبة في مختلف شوارع المدينة والاماكن الخالية مثل النفايات المنزلية ومخلفات الانشاء والهدم الذي تبقى فتره طويله في هذه الاماكن والذي تشوه المنظر العام وتثير مشاعر السخط والملل لدى السكان فضلا عن ظهور الروائح الكريهة وتلوث الهواء والتربة وانتشار الامراض داخل المدينة صوره (٦) تراكم النفايات الصلبة في مدينه سامراء لعام ٢٠٢٤م



التقطت الصورة بتاريخ (٢٠٢٥/٣/٥) .

٦_ **لوحات الاعلان والدعاية**

تعتبر اللوحات الاعلانية من اكثر العناصر انتشارا في مدينه سامراء لعام ٢٠٢٤ والذي تؤدي الى التشوه البصري ويعود السبب الى زياده عدد المحلات التجارية وتوسع المدينة وزيادة عدد السكان وكثرة الشوارع التجارية مثل (شارع الشرطة , وشارع الرزاق , شارع والجبيرة الثانية , شارع الشهداء شارع العرموشية , شارع والخضراء , شارع القادسية) وغيرها من الشوارع وتبين الصورة (٧) عدم الالتزام بالضوابط التي تحدد اماكن وضع لوحات الاعلان واحجامها كذلك وجود لوحات الاعلان في اماكن عشوائية والذي يشوه المظهر العام لمدينه سامراء بالاضافه الى عدم فرض قيود تحدد مده بقاء لوحات الاعلان والذي يسبب تشوه بصري داخل المدينة وكذلك عدم رؤيه بعض المناطق والطرق فضلا عن الازعاج للمارة والسكان صوره رقم (٧) لوحات الدعاية والاعلام في مدينة سامراء لعام ٢٠٢٤ م



التقطت الصورة بتاريخ (٢٠٢٥/٣/٥) .

٧_ تشابك اسلاك اعمده الانارة وانتشار المولدات الكهربائية مع ارتفاع عدد سكان المدينة وتوسعها زاد الطلب على الخدمات الكهربائية وتبين من الصورة (٨) ان منطقه الدراسة تعتمد بشكل كبير على الخطوط الهوائية للكهرباء وهذا سبب مهم في انتشار الاعمدة والاسلاك بشكل غير كبير وان هذه المشكلة ارتفعت بسبب ظهور العشوائيات (التجاوزات) من خلال توصيل كهرباء غير قانونية لبيوتهم والذي ادى الى ظهور التشابك العشوائي في الخطوط الكهربائية والذي شوه المظهر العام للمدينة من جهة اخرى , اما الانقطاع المستمر للكهرباء ادى انتشار المولدات الكهربائية بشكل كبير وان هذه المولدات ادت الى تلوث بصري والذي شوه المظهر العام للمدينة وادت الى تلوث هوائي من خلال انبعاث الغازات الضارة من عوادمها فضلا عن التلوث الضوضائي بسبب الصوت المزعج صوره (٨) تشابك اسلاك اعمدة الانارة وانتشار المولدات الكهربائية في مدينة سامراء



التقطت الصورة بتاريخ (٢٠٢٥/٣/٥) .

ثانياً_ اهم الاثار البيئية الناتجة ن التلوث البصري في مدينة سامراء

١_التاثير على الصحة النفسية : من خلال ما يأتي

أ_ الاحباط وفقدان الشعور بالجمال والانتماء للمكان .

ب_ الشعور بالتوتر والضيق والقلق نتيجة الفوضى البصرية .

ج_ الارهاق البصري .

د_ الصعوبة في التركيز والتشتت الذهني .

٢_ التأثير البيولوجي على البيئة الطبيعية : من خلال ما يأتي

ا_ تلوث المياه والتراب بسبب تكس النفايات البصرية .

ب_ تشوه المنظر الطبيعي وتغطيه المساحات الخضراء .

ج_ اعاقا الحركة للحيوان تأثيرها على سلوكها .

٣_ التأثيرات على التنمية العمرانية : من خلال ما يأتي

ا_ انخفاض مستوى المعيشة نتيجة انخفاض قيمه العقارات .

ب_ عدم جذب السياح المستثمرين

ج_ اعاده التخطيط العمراني وتشويه المظهر العام المدينة .

٤_ التأثير على السلام المرورية : من خلال ما يأتي

ا_ تكون اللافقات المرورية بصعوبة .

ب_ تشتيت الانتباه لدى السائقين والذي بسبب الحوادث .

ج_ اعاقه رؤيه المشاة .

الاستنتاجات

١_ تقتقر مدينة سامراء الى الشخصية والطابع المعماري الموحد اذ تعددت انماط التصاميم الناجمة عن التغييرات التي مرت بها المدينة باستخدام التكنولوجيا المتطورة .

٢_ يعد التلوث البصري من ابرز اشكال التلوث البيئي واكثر خطورة , لأنه الاكثر وضوح من الملوثات الغير بصريه بسبب ارتباطها بفقدان الاحساس بالجمال والرضا والقبول بالصورة القبيحة

٣_ ازاد حجم التلوث البصري في مدينة سامراء بعد العام ٢٠٠٣ ويرجع السبب الى غياب تطبيق القوانين التشريعية التي تقوم بتنظيم عملية البناء وغياب الرؤيا الجمالية وعدم التنسيق مع الجهات المختصة وتدني الذوق العام .

٤_ قامت المحلات التجارية وانتشار الباعة والمتجاورين بعرض السلع والبضائع في الشوارع ويعد مخالف للقانون والذي ادى الى تشويه المنظر العام للمدينة .

٥_ برزت ظاهرة التلوث البصري الناجمة عن عدم تجانس طابعها العمراني داخل مدينة سامراء وتأثيرها على جمالية المناطق المحيطة بها وسلامه بيئتها ومنظرها .

التوصيات

١_ الاهتمام بنشر الوعي البيئي بين افراد المجتمع من اجل معرفه الاثار الصحية والنفسية على المجتمع .

٢_ العمل على الجانب الانساني من خلال ايجاد حلول لظاهرة السكن العشوائي واصدار القوانين التخطيطية التي تلائم امكانيه ذوي الدخل المحدود من اجل الحصول على سكن مناسب .

٣_ الاهمية الكبيرة في تفعيل الدور الرقابي للأجهزة الادارية في المدينة من اجل التدخل المباشر للحد من انتشار الملوثات البصرية .

٤_ قيام الاجهزة الادارية في المدينة بتبليط بعض الطرق في احياء المدينة من اجل زياده كفاية طرق المواصلات وسهولة النقل .

٥_ الاهتمام الكبير من قبل الدولة على العمل في اعاده التيار الكهربائي من اجل تقليل اعداد المولدات واسلاكها او تشريع قانون جديد من اجل تنسيق وترتيب الاسلاك بصورة جيدة .

٦_ انشاء مواقف مخصصه لوقوف السيارات من اجل فك الاختناق المروري وعدم وقوف السيارات على جوانب الشوارع في المدينة .

- 1_ اشرف ابو العيون عبدالرحيم. (٢٠٠٨). تنمية التجمعات العمرانية ذات القيمة الحضرية كمنظومات تخطيطية تحقق استقرار الكيان العمراني للمدينة المصرية القائمة بالتطبيق على مدينة المينا , كلية الهندسة , جامعة المينا , صفحة ٦.
- ٢_ جابر حسين الاسدي. (٢٠١٣). التلوث البصري وتأثيره على الانسان والبيئة في مدينة الكوت. *مجلة القادسية للعلوم الصرفة*, المجلد ١٨ , العدد ٣ , ص ١٦٢ .
- ٣- حوراء عبد الكاظم عبدالله , و حسين كريم غني. (٢٠٢٤). تحليل جغرافي لمظاهر التلوث البصري في مدينة القاسم واثارها البيئية. *مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة بابل , العدد ١٥ , العدد ٢ , صفحة ١٥١٩*.
- ٤_ ريم محمد باروث. (٢٠٢٢). دراسة مظاهر التلوث في بعض احياء مدينة جدة. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية, المركز القومي للبحوث غزة , مجلد ٦ , العدد ٢ , صفحة ١٧٥*.
- ٥_ سالم مجيد صالح البدراني. (٢٠٢١). تحليل جغرافي لظاهرة التلوث الضوضائي في مدينة الفلوجة. *رسالة ماجستير , غير منشورة , جامعة الانبار , كلية التربية للبنات , صفحة ٦٦*.
- ٦_ عاشور القط. (٢٠٠٩). التباين المكاني للتلوث البصري في مدينة الزوية الاسباب والنتائج. *رسالة ماجستير , اكااديمية الدراسات العليا , طرابلس , صفحة ١٢٢*.
- ٧_ عبد علي الخفاف , و محمد صالح المرسومي. (٢٠٠٠). المبادئ العامة لجغرافية المدن. *دار الكندي للنشر والتوزيع , عمان , صفحة ٦٥*.
- ٨_ علي مصطفى مهوس. (٢٠١٢). مظاهر التلوث البصري في مدينة البصرة. *رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة البصرة , كلية الاداب , صفحة ٢٦*.
- ٩_ فرج مصطفى الهدار. (٢٠١٧). أثر التلوث البصري في التأثير على مجال المدينة _ مدينة زليتين كنموذج. *جامعة المرقب , كلية التربية , العدد ١٠ , صفحة ٦٥*.
- ١٠- لطيف ماجد ابراهيم المشهداني, و سها فاضل عباس. (٢٠١٦). اسباب و مظاهر التلوث البصري في بعض مناطق مدينة بغداد _ جانب الرصافة. *مجلة كلية التربية الاساسية, المجلد ٢٢ , العدد ٩٦ , صفحة ٨*.
- ١١_ محمد انور الخطيب آخرون. (٢٠١٩). التلوث البصري وأثره على الناحية الجمالية _ بلدة العيزرية نموذجاً. *مجلة المخطط والتنمية , العدد ٤٠ , صفحة ٤٨*.
- ١٢_ محمد طلال خالد. (٢٠٠٩). تحليل وتقييم التشوه البصري في مدينة طولكرم. *رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة النجاح الوطنية , فلسطين , صفحة ٩*.
- ١٣_ ندى عبدالرؤف سالم. (٢٠١٣). دراسة مسحية لمشروعات التنمية السياحية غي وسط مدينة السلط ودورها في الحد من التلوث البصري. *مجلة السياحة والآثار , مجلد ٢٥ , العدد ٢ , صفحة ١٨٢*.

The reviewer

- 1_ Ashraf Abu Al-Ayoun Abdul Rahim , (2008) .Developing urban Clusters With urban Value as planning Systems that Stabilize the urban entity of the Egyptian floating city by applying to the city of Al-Mina, Faculty of Engineering , Al-Mena University , page 6 .
- 2_ Jaber Hussein Al –Asadi . (2013) visual pollution and its impact on humans and the environment in the city of Kut. *Al- Qadissiya Journal of pure Science , Volume 18, Issue 3,p. 162*
- 3- Hawra Abdul Kadhim Abdullah , and Hussein Karim Ghani . (2024) , Geographical analysis of the manifestations of visual pollution in the city of Al-Qasim and its environmental effects . *Journal of the Faculty of Education for Human Sciences , Unievrsity of Babylon , Issue 15 , Issue 2 , page 1519 .*
- 4_ Reem Mohammed Baruth , (2022) Studying the manifestations of pollution in some neighborhoods of Jeddah , *journal of Humanities and Social Soiences , Gaza National Research Canter , Volume 6 , Issue 2 , page 175 .*
- 5_ Salem Majid Salah Al-Badrani , (2021) Geographical analysis of the phenomenon of noise pollution in the city of Fallujah , *Masters thesis , unpublished , Anber University College of Education for Girls , page 65 .*
- 6_ Ashore the cat (2009) , *The spatial variation of Visual Pollution in the city of Al_ Zawiya causes and results , Masters Thesis , Academy of Graduate Studies , Tripoli , page 122 .*

- 7_ Abdul Ali Al-Khaff , and Muhammad Saleh Al-Marasi. (2000) General principles of the geography of cities Dar Al Kindi for Publishing and Distribution , Amman , page 65 .
- 8_ Ali Mustafa is occused (2012) , Manifestations of Visual Pollution in the city of Basra , Unpublished Masters Thesis , University of Basra , Faculty of Arts , page 26 .
- 9_ Faraj Mustafa Al-Hadar (2017) , impact of visual pollution on the citys field _ Zlatin City as a model , Al-Murqad University , Faculty of Education , Issue 10 , page 65 .
- 10- Latif Majid Ibrahim Al-Mashhadani , and Suha Fadel Abbas (2016) , Causes and manifestations of visual pollution in some areas of Baghdad city _ Al-Rasafa side , Journal of the Faculty of Basic Education , Journal 22 , Issue 96 , page 8 .
- 11- Muhammad Anwar Al-Khatib others (2019) , Visual pollution and ist impact on the aesthetic aspect _ Al-Azriya town is model of Plan and Development , issue 40 , page 48
- 12_ Mohamed Talal Khaled (2009) , Analysis and evaluation of visual distortion in the Tulkarm , Unpublished Masters Thesis , Al-Najah National University , palestine , page 9 .
- 13_ Nada Abdul Raet Salem (2013) , Asurvey of tourism development projects in downtown Salt and its rol in reducing visual pollution , journal of Tourism and Antiqities, Volume 25 , Issue 2 , page 182 .